[174] صرعة الاسترسال (1) لا يستقال. 4 - لى: قال الصادق عليه السلام: حدثني أبي عن جدي أن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: من لك يوما بأخيك كله (2) وأي الرجال المهذب (3). 5 - ب: أبوالبختري، عن أبي عبد ا، عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول ا صلى ا عليه وآله ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة (4). 6 - ل: أبي، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عمن ذكره عن أبي عبد ا عليه السلام

_____ (1) سرعة الاسترسال خ، والصرعة: اسم من صرعه: إذا طرحه على الارض والاسترسال: الاستيناس والطمانينة والانبساط من قولهم استرسل إليه: استأنس به وانبسط والمراد كثرة الانقياد والثقة بالاخر. فإذا وثق الرجل بأخيه كل الثقة، وأرخى إليه زمام أمره، وأفشى إليه بأسراره وانقلب الرجل يوما منافقا وعدوا غشوما، صرعه صرعة مهلكة لا يرجى فيها الاقالة ولا يقدر حينئذ أن يدفع عن نفسه، وقد نبذ السلاح الى عدوه، ومن هذا قوله عليه السلام: احبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوماما. وأما على النسخة الاخر " سرعة الاسترسال " فالاسترسال: طلب الرسل، وهو انطلاق الخيل في الغارة أو ميدان السباق، فإذا أطلق الفارس عنان خيله حتى أسرع وأسرع، لا يتمكن أن يستقيله من سرعته، الا بالكبوة والهلاك والمراد واحد. (2) وفى نسخة الكافي ج 2 ص 651 " وأنى لك بأخيك كله " (3) أمالى الصدوق ص 397، وقوله " أي الرجال المهذب " عجز بيت وأوله: ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث، أي الرجال المهذب والمعنى أن الاخ الصادق الاخاء تام الوفاء لا يحصل الا نادرا وأنى لك بالنادر الفريد فارض عن الناس بالقليل، وراعهم في معاشرتك. (4) قرب الاسناد ص 74. _____